تنمية السياحة البيئية في محافظة البصرة (هور المسحب والصلال إنموذجاً)

م.د.حسين قاسم محمد الياسري
أ.د . فهد مزبان خزار الجوراني
جامعة البصرة ـ مركز دراسات البصرة والخليج العربي

الملخص:
يتناول هذا البحث تنمية السياحة البيئية في هور المسحب والصلال الذي هو جزء من هور الحمار ضمن محافظة البصرة ، لما لهذه البيئة الطبيعية الفريدة من نوعها في العالم من أهمية في تنمية القطاع السياحي ، وجلب الانتباه نحو أهمية استثمار الموارد البيئية الطبيعية للأغراض السياحة البيئية في منطقة الأهوار ، ودراسة إمكانية تطوير واقع تلك السياحة ، من خلال دراسة مفهوم السياحة البيئية ، وأهميتها ، ومقوماتها الطبيعية والبشرية والإمكانات السياحية والفائدة منها ، والمعوقات التي تعترض تنميتها في الأهوار ، ودراسة مستقبل تلك السياحة في ظل الوضع الحالي والاستفادة من تنمية الأهوار بمشاركة المجتمع المحلي ، وتوفير قاعدة بيانات ، وتشجيع الاستثمارات ، وتبادل الخبرات ، ووضع استراتيجيات يمكن تطبيقها على المدى المتوسط والبعيد بما يجعل قطاع السياحة في العراق قادراً على مواكبة التطور السريع في العلاقات السياحية الدولية وجعله مقصداً سياحياً عالمياً

المقدمة :
تعد السياحة البيئية من أهم أنواع السياحة التي ظهرت حديثاً ، وتطورت بسرعة نتيجة عدة عوامل سياسية واقتصادية واجتماعية حتى أصبحت أهم أنواع السياحة في العالم ، وعدها نشاطاً صديقاً للبيئة ، بعد أن ساهمت أنواع السياحة الأخرى في تلوث البيئة ، وتعتمد السياحة البيئية على عوامل جذب طبيعية يقضي السائح مدة

يحقق فيها فرصة الابتعاد عن زحام وضوضاء المدينة ، والتمتع بجمال ونقاء الطبيعة بثراء مناظرها وأحيائها البرية والنباتية ، وما يرتبط بها من سكان وثقافات محلية والتعايش معها ، وتعد الأهوار جزءاً من عوامل الجذب الطبيعي لتلك السياحة ، لكن تلك البيئة تعرضت إلى انتهاكات وتدمير بحقها بدءً من عمليات التجفيف في تسعينيات القرن العشرين ، وانخفاض منسوب المياه وتلوثها ، وهجرة عدد كبير من سكانها مؤخراً ، فضلاً عن الأوضاع غير المستقرة وضعف الجانب الأمني ، مما انعكس سلباً على النشاط السياحي ، مما يتوجب وضع برامج شاملة للتنمية نظراً للمزايا العديدة للسياحة البيئية لدورها الفاعل في الحفاظ على البيئة ، وزيادة الدخل القومي مما ينعكس في مجال تحقيق رفاهية المجتمع ، فضلاً عن كونها من عوامل الترفيه والاسترخاء ، وقضاء أوقات الفراغ واكتساب الخبرات.

مشكلة البحث : ماهي أهمية السياحة البيئية في هور المسحب والصلال ؟ وماهي المعوقات والمشاكل التي تعترض التنمية السياحية ؟ وما هو مستقبل الأهوار في ظل الوضع الحالي ؟

فرضية البحث : تؤدي الأهوار دوراً كبيراً في تنمية السياحة البيئية إن استثمرت بشكل أمثل ، وتواجها كثير من المعوقات التي يمكن التغلب عليها .

هدف البحث : يهدف البحث إلى دراسة أهمية السياحة البيئية في هور المسحب والصلال من أجل العمل على تنميتها بوضع مجموعة من الاستراتيجيات متوسطة وبعيدة المدى في تنمية الأهوار .

أهمية ومنهج البحث : تأتي أهمية البحث للاهتمام العالمي بمنظومة الأهوار ، وعدها بيئة فريدة من نوعها تتمتع بإمكانيات سياحية متعددة لكنها تعرضت إلى حالة من التدهور ، مما يتوجب تنميتها للمساهمة في الحفاظ على البيئة ، باعتماد المنهج الوصفي التحليلي ، والدراسة الميدانية التي اعتمدت على الملاحظة المباشرة .

الحدود المكانية للبحث : يتحدد موضوع البحث بمنطقة هور المسحب والصلال التي تمثل الجزء الجنوبي الشرقي من هور الحمار ضمن محافظة البصرة ، خريطة(١) .

خريطة(١)

موقع منطقة الدراسة من محافظة البصرة

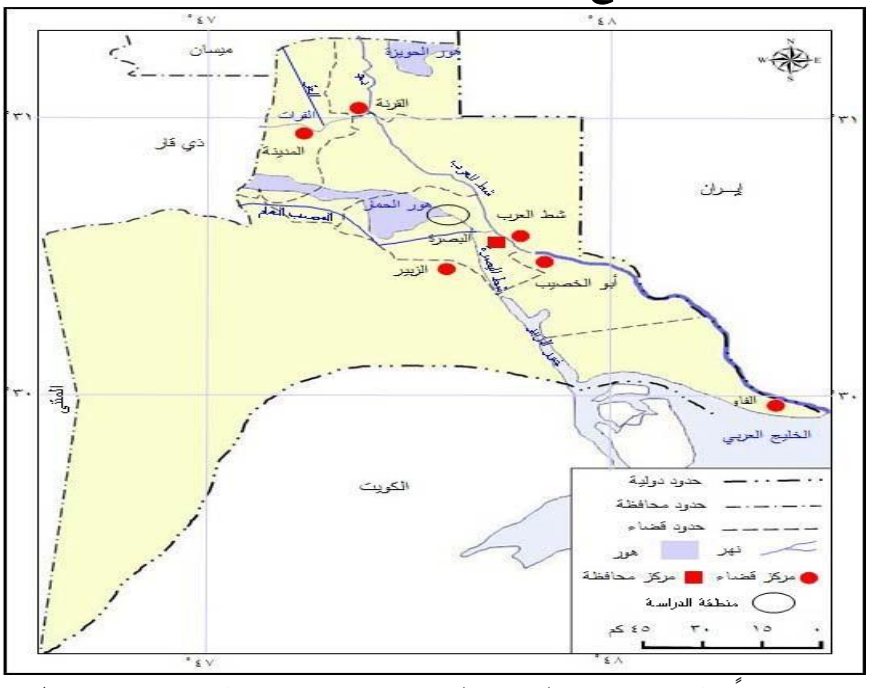

المصدر، اعتماداً على ، وزارة الموارد المائية ، الهيئة العامة للمساحة ، خريطة محافظة البصرة الإدارية ٢٠١٧ .

المطلب الأول : مفهوم السياحة والسياحة البيئية :

بذلت الكثير من الجهود لتحديد مفهوم السياحة بسبب تشابك وتعقد الأنشطة المكونة للنشاط السياحي ، كما أن مفهوم السياحة تطور مع تطور الأنشطة السياحية وكيفية تطبيقها وبذلك تطورت مفاهيمها حسب وجهات نظر مختلفة ، فبعض الباحثين ركز على السياحة كظاهرة اقتصادية واجتماعية وثقافية ، ومنهم من عدها على أساس تنمية العلاقات الدولية والإنسانية والثقافية والرياضية ، ومنهم من عدها صناعة القرن العشرين أو الصناعة المتداخلة والمركبة والصناعة المتكاملة أو الصناعة بدون مداخن أو غذاء الروح أو بترول القرن الواحد والعشرين[١] ، والسياحة تعني(انتقال الإنسان من مكان إلى آخر ومن زمان إلى زمان بطريقة مشروعة تحقق المتعة النفسية ،

أما السائح فهو الشخص الذي يسافر خارج محل إقامته ولأي سبب غير الكسب المادي ولمدة تزيد عن (٢٤) ساعة سواء في بلده أو بلد غيره[٢] ، أما المكان السياحي فيعرف بأنه ذلك المكان الذي يتميز بوظيفته السياحية والذي يقصده الأفراد والجماعات البشرية لقضاء وقت فراغهم بغض النظر عن طبيعة النشاط الذي يمارسونه هناك وعن الدافع المباشر لزيارته أو الفترة الزمنية التي يمكثون فيها[٣] ، وتعرف السياحة البيئية بانها السياحة التي تقتضي السفر إلى المناطق الطبيعية المستقرة نسبيًا لهدف محدد يتمثل في الدراسة والإعجاب والاستمتاع بالمناظر الطبيعية ونباتاتها وحيواناتها البرية، فضلاً عن أية مظاهر ثقافية ناشئة سواء أكانت من الزمن الماضي أو الحاضر موجودة في تلك المناطق ، ومصطلح السياحة البيئية حديث نسبيا جاء ليعبر عن نوع جديد من النشاط السياحي الصديق للبيئة الذي يمارسه الإنسان محافظاً على الميراث الفطري الطبيعي والحضاري للبيئة التي يعيش فيها بمعنى آخر كيف يتم توظيف البيئة لكي تمثل نمطاً من أنماط السياحة التي يلجأ إليها الفرد ، وعرفها الصندوق العالمي للبيئة بأنها : السفر إلى المناطق الطبيعية التي لم يلحق بها التلوث ولم يتعرض توازنها الطبيعي إلى الخلل ، وذلك للاستمتاع بمناظرها ونباتاتها وحيواناتها البرية وحضاراتها في الماضي والحاضر ، وتجدر الإشارة إلى ضرورة التفرقة بين السياحة الطبيعية والسياحة البيئية ، فالسياحة الطبيعية هي نوع من السياحة التي تعتمد في الأساس على زيارة مناطق طبيعية شأنها في ذلك شأن السياحة البيئية ، إلا أنها قد تؤثر على الموارد المتوفرة في هذه المناطق سواء كانت ذات مصادر نباتية أو حيوانية ، وبالتالي فإنها لا تأخذ بنظر الاعتبار مسألة الحفاظ البيئي ، مما قد يؤثر وبشكل كبير على المنطقة وبما أنها مؤثرة على البيئة فإن السياحة البيئية جاءت لتقلل من هذه الآثار إلى حدها الأدنى، بمعنى أن السياحة البيئية جاءت كنتيجة للآثار السلبية الناتجة عن السياحة الطبيعية[٤] .

يعود ظهور مصطلح السياحة البيئية إلى عام ١٩٨٣ عندما أطلق المعماري المكسيكي هكتور سبالوس هذا المصطلح ، وبعد ذلك قام خبراء من منظمات دولية كالاتحاد

العالمي لصون الطبيعة ومنظمة السياحة العالمية بتطوير مفهوم السياحة البيئية ، ووضع شروط لها ، وقبل إطلاق هذا المصطلح كانت العديد من النشاطات السياحية بدأت تنشأ بين السياح الواعون واللذين بدؤا يدركون مخاطر السياحة الجماعية ، وما تتركه من آثار سلبية على المجتمع والبيئة والاقتصاد ، وقد تم إعلان عام ٢٠٠٢ عام السياحة البيئية ، وتم الإعلان في مدينة كيبك الكندية عن السياحة البيئية الذي اتفق فيه المشاركون على دعم هذه السياحة ، والحفاظ على استدامتها والعديد من الشروط التي تتطلبها [٥] ، ووفقاً لهذا الإعلان تضمنت السياحة البيئية مجموعة من مبادئ السياحة المستدامة وهي[٦] :

- المحافظة على المواقع الطبيعية والتراثية .
- المساهمة في دمج المجتمعات المحلية بالتخطيط للمشاريع المقامة لتطوير بيئتهم والتعاون معهم .
- تقديم وعرض المنتج الطبيعي والتراثي للزائر على نحو ملائم .

وتعد تلك السياحة عاملاً جاذباً للسياح وإشباع رغباتهم من حيث زيارة الأماكن الطبيعية المختلفة والتعرف على تضاريسها وعلى نباتاتها والحياة الفطرية ، فضلاً عن زيارة المجتمعات المحلية للتعرف على عاداتها وتقاليدها ، ومن اهم محاور تلك السياحة ما يأتي[٧] :

أ- سياحة خضراء نظيفة تستند إلى البيئة والطبيعة أساساً ، وتزيد ما هو جميل وممتع ومفيد في النشاط السياحي، ودون أن تكون ضارة أو مخرّبة أو مفسّدة على المستويات الإيكولوجية والاجتماعية والثقافية.

ب- سياحة مسؤولة راشدة يحكمها الوعي والعقل والحس بالمسؤولية .

ج- هدفها الترويج والتعرّف واختبار المختلف والتجديد الشخصي والنفسي .

د- سياحة مستدامة تتجدد مواردها فلا تنضب بفعل الاستعمال الكثيف الأعمى كما يحدث الآن ، وعليه فنتائجها هي في صالح السياحة الوطنية وفي صالح البيئة معاً ، وهي في صالح التنمية المحلية والوطنية على المدى المتوسط والبعيد .

وتتكون السياحة البيئية من عدة مكوّنات وهي[٨]:

١- **العوامل الطبيعية الإيكولوجية** : وتضم العناصر والأنظمة الحيوية، وتلك التي تقدّمها الطبيعة كليّاً، مثل سطح الأرض وما عليه من جبال ووديان وغابات ومغاور وأنهار ومحميات وصحارى، وأنواع المشاهدات والخبرات الواسعة المتضمنة فيها ، أو التي عمل عليها الإنسان مثل الحدائق والمنتزهات.

٢- **العوامل المناخية** : أي الفصول المناخية وما تقدّمه من عناصر وإمكانات وتحوّلات في الصيف أو الشتاء ، في الربيع أو الخريف ، وبحيث تتحوّل هذه العناصر إلى مكوّنات سياحية كبرى، من مشاهدة الغروب على شاطئ البحر أو ممارسة التزلج على الثلج في الجبال ، أو السهر مع النجوم في الصحراء بعيداً عن كل إنارة .

٣- **العوامل البيولوجية:** مثل الثروات النباتية المتنوعة ، من أزهار، وأشجار، ونباتات ، ومياه معدنية ، إلى الثروة الحيوانية والسمكية ، من طيور وأسماك وكائنات بحرية وبرية مختلفة.

٤- **مراقبة الطيور (المقيمة والعابرة):** وتعد مرفقاً سياحيًا بيئيًا جديداً مهمًا، فالمنطقة، ولأسباب جغرافية ومناخية، هي مقر لسلالات وأنواع طيور خاصة بها، كما إنها ممر تقليدي لحركة الطيور المهاجرة بين الشمال (ذي المناخ القارس شتاءً) والجنوب (ذي المناخ الحار صيفاً). تشكّل ممرات عبور أو مرور الطيور بابا سياحيًا إضافيًا يطلبه المهتمون والعلماء وهواة النوع .

٥- **مراقبة النجوم في السماوات الصافية :** وبعيدا عن حواضر التمدّن ، إذ تحجب الأنوار الاصطناعية ضوء النجوم . وتقدّم سماوات الصحارى والمناطق النائية عنصر جذب سياحي بيئي مطلوب بكثرة بين السيّاح القادمين .

٦- **العوامل الثقافية المادية:** المواقع والآثار المصنّفة تاريخية (القديمة أي ما قبل سنة ١٧٠٠) او الحديثة، في وسعها أن تكون عوامل إيجابية متجاورة أو ضمن المحيط البيئي ، فالقصور أو القلاع غالباً ما يحيط بها محيط بيئي من حدائق ومياه وأحيانا محميات هي إطار صالح لتنمية الموارد البيئية من نبات وطيور. كما يمكن في حدود معينة استخدام القلاع والصور والأديرة والخانات بمثابة نزل أو بيوت ضيافة للسياح البيئيين.

٧- **العوامل الثقافية غير المادية:** وتتكوّن من تاريخ وديانات ومعطيات السكان المحليين، وطبيعة مجتمعاتهم، وأنظمة عيشهم وأزيائهم وفولكلورهم ولغاتهم وطقوسهم وعاداتهم وما إلى ذلك من عناصر جذب قوية لسيّاح اليوم.

٨- **عوامل الرياضة والتسلية البيئية أو شبه البيئية:** وتضم رياضات كثيرة مثل المشي، الركض الخفيف، التسلّق، السباحة، المشي في الليل، المشي في الثلج والتزلّج الثلجي والمائي والتجذيف، وسواها من الرياضات التي تقوم على فكرة التمتّع بتقديمات الطبيعة. كذلك شبكات التسلية وحل الأحاجي والبرامج التي تجمع التربية الى التسلية في الطبيعة (ومن ضمنها التزلّج الثلجي في الحدود التي لا تؤدّي إلى تدمير المحيط الطبيعي.

٩- **بعض السياحات البحرية والنهرية الصديقة للبيئة أو غير المؤذية لها :** مثل السباحة والغطس ومراقبة البيئة البحرية وسواها.

١٠- **التخييم :** واختبار العزلة الاستقلالية لفترة ما .

١١- **مشاركة المجتمع المحلي :** في نمطه المعيشي لفترة ما في السكن والطعام والطقوس، واحيانا في منازل تقليدية حقيقية أو مركبة.

١٢- **الاحتفالات والمناسبات:** مثل المهرجانات والمناسبات والأعراس والمراسم الشعبية والمعارض الحرفية والغذائية والفنون وسواها ، وهي باب تنموي – اقتصادي نظيف يفيد منه السكان المحليون في المواقع البيئية أو جوارها والذين يحرمون غالبا من فرص النشاط التجاري الكثيف اسوه بما تقدّمه أنماط السياحة التقليدية من مقاهٍ ومطاعم ودور لهو وسواها.

١٣- **المتاحف والمعارض الفنية، الدائمة والموسمية:** التي تقدّم خبرات ومشاهدات ثقافية وتراثية جميلة، غير مؤذية للبيئة، بل في وسعها أن تكون مدخلاً لتعريف السياحة بثقافة وبيئة وناس المنطقة التي يقصدها.

١٤- **التصوير على أنواعه :** ومجاله الأوسع كان دائما الطبيعة.

أن الطلب على هذه النوعية من السياحة في حالة صعود مستمر وملحوظ ، لدرجة أنها أسرع قطاع ينمو في صناعة السياحة ، إذ تم تقدير هذه النسبة من(١٠-١٥٪) من إجمالي الإنفاق السياحي العالمي ، وقد أظهرت نشرة الرؤية السياحية لعام ٢٠٢٠ الصادرة عن منظمة السياحة الدولية أن السياحة البيئية أسرع قطاعات سوق السفر نمواً ، وهذا النمو مرتبط بتزايد الوعي العالمي بالشؤون البيئية ، ووفقا لتقديرات منظمة السياحة الدولية فقد قام حوالي (٣٠ مليون سائح دولي) أو ما يعادل (٥٪) من تعداد السياح برحلات سياحة بيئية في العام ١٩٩٨ ، وقد وجد أن السياحة البيئية السليمة تساهم في كثير من الدول في تنشيط الاقتصاد الوطني فضلاً عن دورها في المحافظة على الموارد الطبيعية ، بمعنى آخر السياحة البيئية يمكن أن توفر تمويلاً ذاتياً مستمراً يعود مردوده بالفائدة على إدارة وتطوير الموارد الطبيعية لمنفعة الإنسان ، ويبدو أن السياحة البيئية قد صارت ضرورة ملحة في الدول المتحضرة والنامية على حد سواء في ظل الطفرة الصناعية والتطور التكنولوجي الذي صاحبته آثار جانبية كثيرة تمثلت في التلوث البيئي بكافة أشكاله وانكماش المساحات الخضراء والتنمية العشوائية وتقلص المتنفسات الطبيعية التي يحتاج إليها الإنسان ، الأمر الذي ساعد

على الهروب من منفرات المدينة إلى أحضان الريف والطبيعة ، ويقدر الصندوق الدولي لحماية الحياة الفطرية والطبيعة أن حوالي (٢٠٪) من الدخل المتولد عن السياحة في الدول النامية ناتج عن السياحة البيئية ، والسبب وراء انجذاب الدول النامية تجاه تطوير هذا النوع من السياحة هو أن عوائد توظيف الأراضي له تعادل عشرة أضعاف عوائد توظيفها للزراعة[٩] . وللسياحة البيئية أهميتها وكما يأتي[١٠] :

- تدفع إلى إقامة المزيد من البنى الأساسية من طرق ومواصلات واتصالات ومؤسسات سياحية.

- تقود إلى إعمار البيئة المحيطة ، لإنشاء الفنادق والمطاعم والاستراحات والمنتجعات الصيفية والشتوية والنشاطات السياحية الأخرى ، وتدفق السياح بأعداد مدروسة وبصورة مخططة ومنظمة مما يحقق إيرادات ودخول هامة لها آثارها الإيجابية التنموية للمناطق وبالتالي تنعكس على تفعيل الهيكل الاقتصادي ورفاهية الإنسان، وتطوير الجهود للمحافظة على البيئة .

- يولد تدفق الأفواج السياحية مجالات عمل مربحة للسكان المحليين ، مما ينمي الوعي للحفاظ على بيئتهم لمزيد من المكتسبات .

- تساعد في المحافظة والنمو للصناعات والحرف التقليدية اليدوية والتذكارية المميزة والمهددة بالانقراض، من خلال استغلال الموارد الوفيرة والعمالة الماهرة بالتوارث، الأمر الذي يسهم في استغلال الموارد الطبيعية البيئية استغلالاً أمثلاً .

- المحافظة على التوازن البيئي، وبالتالي الحفاظ على الحياة الطبيعية البرية والبحرية والجوية من التلوث.

- تعمل على تنمية العلاقات الاجتماعية وتحقيق وتحسين عملية تحديث المجتمع من مجتمعات معتزلة إلى مجتمعات منتفعة .

المطلب الثاني :مقومات السياحة في هور المسحب والصلال :

تعد أهوار جنوب العراق ومنها هور (المسحب والصلال) أحدى أهم مقومات الجذب السياحي في العراق وهي بلا شك من المقومات الطبيعية المهمة والتي تشكل

مع المقومات البشرية والتكميلية عناصر المنتوج السياحي العراقي، إن إعادة الأهوار إلى حالتها الأولى هو تناغم مع الطبيعة والبيئة وان لإعادة الحياة المائية لها أهميتها في إحياء التوازن للطبيعة والبيئة في هذا الإقليم خصوصاً وان أهوار العراق قد أدهشت كل من زارها من علماء وباحثين وكتب عنها الدراسات الكثيرة وعدت أحد أهم العوالم الطبيعية الفريدة على مستوى العالم والمنطقة انه عالم فريد لما يحويه من حياة مائية وحيوانية ونباتية ويغطي مناطق كبيرة من المحافظات الثلاث (البصرة ذي قار وميسان)[١١].

وتسمية الأهوار[*] تطلق على الأراضي المنخفضة التي تغطيها المياه سواء في جميع أيام السنة أو في معظمها ، وهناك من يعرفها بأنها تسمية تطلق في العراق على منخفضات الفيض التي يغمرها الماء وينمو فيها القصب والبردي، وفي بعض أجزائها ترى بقعاً خالية من تلك الحياة النباتية، وهي البقع الأكثر عمقاً ويميزها السكان بتسمية (بركة) لأنها مكشوفة وتبدو براقة عندما تعكس الشمس على السطح أشعتها أثناء النهار، أو ينعكس ضوء القمر في أثناء الليالي الصافية، بينما تبدو البقع الأخرى حولها معتمة بسبب غطائها النباتي الكثيف. ومنها ما يبقى مغموراً بالماء في الفصول كلها، وتسمى أحياناً بتسمية بحيرة، منها ما يجف كلُه أو بعضه مع انحسار مياه الفيضان، وعموماً تأخذ مساحات الأهوار في الأتساع أثناء وصول موجات الفيضان في فصل الربيع[١٢] .

يقع هور المسحب والصلال شمال غرب البصرة ضمن ناحية الهارثة ، ويمثل الطرف الجنوبي الشرقي من هور الحمار ، ويرتبط بنهر شط العرب عبر نهر گرمة علي ، ينظر ، خريطة(١) . وتبلغ مساحة المنطقة المغمورة (١٠٠ كم٢) ومساحة اليابسة (١٥٠ كم٢) ، وتتدفق المياه من نهر كرمة علي إلى هور المسحب والصلال ومنه إلى جنوب هور الحمار[١٣] .

ويتميز السطح في منطقة الدراسة بالانبساط بشكل عام مع انحدار تدريجي بسيط من الشمال الغربي إلى الجنوب الشرقي ، إذ يتراوح معدل الانحدار من (١٦٨٠/١-

١٧٤٠/١م)[١٤] إلا عند كتوف الأنهار والجداول ، وسبب استواء سطح منطقة الدراسة لان المياه التي تنساب إليها من الأنهار والقنوات والمبازل من كل جانب تحمل معها كميات كبيرة من المواد الطينية والغرينية ، التي تترسب في حوض الهور . ويمتلئ الهور تدريجياً بالترسبات التي تجلبها الجداول وتكون دالات عند مدخلها ولا تكون الأهوار مناطق مائية واسعة مفتوحة لأنها تمتلئ في معظمها بالقصب والبردي الذي يبلغ من الارتفاع اكثر من(٣ م) فوق مستوى المياه ، وتتكون ممرات أشبه بالأنهار تسير فيها المشاحيف الصغيرة وتتخلل الهور بعض الجزر التي يستغلها السكان لأغراض متعددة .

١- **المقومات الطبيعية :** تتميز منطقة هور المسحب والصلال بموقع جغرافي ملائم فهي قريبة من مركز محافظة البصرة الذي يضم عدد كبير من السكان ، ونافذة العراق نحو العالم ، ويرتادها كثير من القادمون من مختلف دول العالم لأغراض مختلفة ، فلا تزيد المسافة عن (٢٥ كم) ، ومنطقة الهور قريبة من مطار البصرة الدولي ، ومركز ناحية الهارثة ، والطرق الرئيسة ، ينظر خريطة(٢) ، وتتميز المنطقة بميزات طبيعية فريدة من نوعها كونها مسطحات مائية واسعة تنتشر في معظمها نبات دائمة الخضرة ، فضلاً عن الكائنات الحية النباتية والحيوانية ، كما تتمتع بمناخ دافئ خلال الأشهر الباردة من السنة ، لذا يمكن أن تكون مشتى يجذب السياح إليها .

ويتجدد النباتات الطبيعية سنوياً في فصل الربيع وتنمو وتزهو بخضرتها ، وتكيفت العديد من هذه النباتات للظروف الطبيعية وسط هذه الأهوار ، فشدة الحرارة والرطوبة في فصل الصيف وارتفاع الملوحة كان لهُ الأثر في نمو التجمعات النباتية فهناك تتباين في كثافتها وفي أنواعها حسب طبيعة التربة وعمق المياه وسعة مساحة الهور[١٥] . وينمو نبات البردي في الأطراف الخارجية للأهوار لاسيما في الأماكن لا

خريطة(٢)

خصائص منطقة هور المسحب والصلال

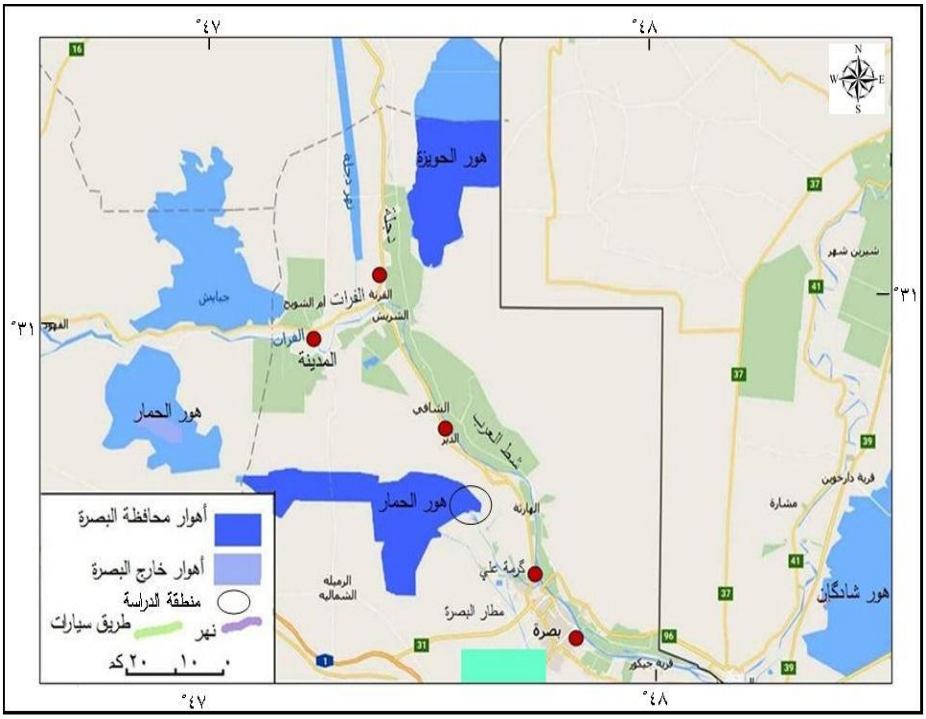

المصدر ، اعتماداً على :

https://www.google.iq/maps/@30.618929,47.6205139,11.5z?hl=ar

تقل عمقاً عن الهور وعلى مقربة من منابت القصب وقد يكون متداخل معه في بعض المناطق ونبات البردي معمر يصل ارتفاعه بين (١-٣ أمتار) ، ويستعمل في الكثير من الصناعات المحلية كصناعة البردي المضغوط (قبل تدمير المعمل في البصرة) وكذلك في صناعة الحصران، كما يستعمل في معامل الطابوق مع النفط الأسود في تسخين وفخر الطابوق، فضلاً عن استعمال أزهاره في عمل (الخريط) الذي يؤكل مع وجبات الطعام في مناطق الأهوار[١٦] ، وتنشر بعض النباتات الأخرى مثل النعناع ، والطرفة ، والغرب ، وبعض النبات تكون طافية فوق المياه مثل زهير البط ، والكعيبة ، وتوجد الهائمات النباتية ومنها الطحالب .

ومن ذلك فمنطقة الدراسة بمسطحها المائي وثرواتها الطبيعية واعتدال مناخها تجعلها مرفقاً سياحياً مهماً ومشاتي رائعة لدعم اقتصاد محافظة البصرة ، وتصلح المنطقة لممارسة النشاط السياحي خلال أشهر الخريف والشتاء وممارسة شتى الفعاليات المائية المعروفة وإقامة الجولات السياحية ، وملائمتها لإقامة المهرجانات والسباقات بالزوارق البخارية والشراعية وإمكانات أحياء البعض منها محلياً ودولياً ؛ لذا فالاستثمار العقلاني لهذه البيئة خلال هذه المرحلة التي تهدف إلى إعادة تأهيل مناطق أهوار جنوب العراق تتطلب استثمارها اقتصادياً دون تغيير النظام البيئي .

٢- المقومات الاقتصادية :

أ- **الثروة النباتية :** مثل القصب والبردي والجولان والنباتات المائية ، ويستخدم القصب والبردي في بناء المساكن وصناعة الحصران والبواري ، ومواد وقود ، أما الجولان فيستخدم في عمل الحصران الطرية .

ب- **الثروة الحيوانية :** وتتمثل بالأبقار والجاموس كما تتوافر الثروة السمكية والطيور . فهذا الهور يزخر بأنواع مختلفة من الأسماك ، فالبيئة الطبيعية المائية للأهوار وفرت الظروف المناسبة لوجودها ، ويمارس أكثر من نصف السكان المحيطون بهذا الهور صيد الأسماك سواء كان لغرض البيع أم للغذاء اليومي ، وتتصف الطيور والحيوانات البرية بتنوعها فهي غنية بطيورها الداجنة أو المهاجرة التي تأتي من المناطق الباردة من أوربا واسيا مثل الخضيري ودجاج الماء .

ت- **الزراعة :** تزرع في المناطق اليابسة المحيطة بالأهوار ، والمناطق التي ينحسر عنها الماء في فترات الصيف بعض أنواع الخضروات مثل الطماطم والبطيخ واللوبيا والخضر الورقية الأخرى ، فضلاً عن الرز والحنطة والشعير والنخيل ، وبما أن هور المسحب والصلال من المناطق التي وصلتها المياه حديثاً بعد انقطاع طويل

مما جعل المياه في تماس مع ارض مزروعة سابقاً أو قسم منها متروك وهذا يؤدي الى تغير في خصائص المياه حتى تستقر حالة الأغمار .

ث- **الصناعة :** توجد العديد من الصناعات المحلية في منطقة الدراسة ومنها الحصران ، والسلال ، والأدوات المنزلية ، وصناعة المشحوف ، والطار الذي يستخدم في بناء البيوت والمضايف ، وبعض الصناعات الغذائية مثل الخريط ، والدبس، والألبان بمختلف أنواعها . وبدأ بعض من سكان الأهوار في العمل بتجارة الأسلحة وتهريبها

ج- **المقومات الفلكلورية :** وتتمثل بالموروث الشعبي من خلال طرق المعيشة والصناعات الشعبية ، والاحتفالات الشعبية في المواسم المختلفة .

ح- **العمارة ومواد البناء المستخدمة :** تنفرد بيئة الأهوار بنمط معين من البناء الذي يتمثل في المساكن الطينية ، والمساكن التي يستخدم فيها القصب والبردي ، ويعطي نمط البناء والمواد المستخدمة صورة متكاملة للسياحة لتظافرها مع الطبيعة ، إذ تشعر الناظر بالعفوية ،، ويكون التفاعل بين ما صنعه الإنسان وبين الطبيعة المحيطة به كبيراً جداً مما يضفي هذا التكامل الشكلي والوظيفي صورة رائعة .

المطلب الثالث : تنمية السياحة البيئية في هور المسحب والصلال :

١- مفهوم التنمية السياحية : تعرف التنمية السياحية بانها (توفير التسهيلات والخدمات لإشباع حاجات ورغبات السياح ، وتشمل كذلك بعض تأثيرات السياحة مثل : إيجاد فرص عمل جديدة ودخول جديدة ، وتشمل التنمية السياحية جميع الجوانب المتعلقة بالأنماط المكانية للعرض والطلب السياحيين ، والتوزيع الجغرافي للمنتجات السياحية ، والتدفق والحركة السياحية) ، فالتنمية السياحية هي الارتقاء والتوسع بالخدمات السياحية واحتياجاتها ، وتتطلب التنمية السياحية تدخل التخطيط السياحي باعتباره أسلوباً علمياً يستهدف تحقيق

أكبر معدل ممكن من النمو السياحي بأقل تكلفة ممكنة وفي أقرب وقت مستطاع[١٧] ، في حين تعرف التنمية المستدامة بانها (حلول منطقية لضمان استمرارية العيش من جيل إلى آخر ، إذ تتطلب أن يعمل كل جيل بالتناسب مع الزيادة السكانية ، وأن يستند إلى منطق التوزيع العادل وتحسين نوعية الحياة بالتزامن مع عملية التطوير والنمو الاقتصادي ، دون الإضرار بالموارد الطبيعية والبيئية ، وتكون التنمية فيها موجهه لفائدة المجتمع مع الأخذ بالاعتبار حاجات وحقوق الأجيال القادمة ، وهذا يعطيها طابع الاستدامة) ، كما تعرف بانها التنمية المتوازنة التي تشمل مختلف أنشطة المجتمع باستخدام افضل الوسائل لتحقيق الاستعمال الأمثل للموارد المادية والبشرية في العمليات التنموية ، واعتماد مبادئ العدالة في الإنتاج والاستهلاك وعند توزيع العوائد لتحقيق الرفاهية لجميع أفراد المجتمع دون الحاق الضرر بالطبيعة أو الأجيال القامة[١٨] ، وعرفت منظمة السياحة العالمية التنمية السياحية المستدامة بانها (تلك التنمية التي تلبي احتياجات السياح والمواقع المضيفة الى جانب حماية حق الأجيال القادمة للاستمتاع بهذه المواقع مستقبلاً ، أي أنها القواعد المرشدة في مجال إدارة الموارد بطريقة تتحقق فيها متطلبات التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتكامل الثقافي مع العوامل البيئية والتوع الحيوي ونظم الحياة[١٩] ، والتنمية المستدامة عملية مركبة ومتشعبة تضم عدة عناصر متصلة ببعضها البعض ، ومتداخلة تقوم على محاولة عملية وتطبيقية للوصول إلى الاستغلال الأمثل لعناصر الإنتاج السياحي الأولية من الإطار الطبيعي والإطار الحضاري ، والمرافق الأساسية السياحية من خلال التقدم العلمي والتكنولوجي وربط كل ذلك بعناصر البيئة . واستخدامات الطاقة المتجددة وتنمية مصادر الثروة البشرية للقيام بدورها المسطر في برامج التنمية وتحقيق التوسع في المرونة الواجب توفرها في تضافر القطاعات الإنتاجية المختلفة[٢٠] وتشكل عملية التنمية المستدامة أحد أهم الخطوات الأساسية الواجب اتباعها في تنمية البيئات الطبيعية ، وينطلق مبدا التنمية السياحية من التفكير الجدي

بالتخطيط على الصعيد المستند إلى هدف استراتيجي مرسوم فضلاً عن عنصر المشاركة في إدارة التنمية ، وينطلق مبدأ التنمية السياحية أولاً من قبل الدولة في التعامل مع النشاطات السياحية على نطاق سياسة الدولة وخططها الاقتصادية ، والتنموية كمورد اقتصادي هام من موارد الدولة ، وتحقيق الإمكانيات العلمية والمادية لتطوير أدائه وتفعيل حركته .

وتهدف التنمية السياحية إلى الإسهام في زيادة الدخل الفردي الحقيقي بما ينعكس على إسهامها في الدخل القومي ، وكذلك بما تتضمنه من تنمية حضارية شاملة لكافة المقومات الطبيعية والإنسانية والمادية . ومن هنا تكون التنمية السياحية وسيلة للتنمية الاقتصادية . وبذلك فهي توفر التسهيلات والخدمات لإشباع حاجات ورغبات السياح ، فالتنمية السياحية هي الارتقاء والتوسع بالخدمات السياحية واحتياجاتها.

وتتكون التنمية السياحية من عدة عناصر ، وهي[٢١] :

أ- العناصر الطبيعية : أشكال السطح والمناخ والحياة والغابات وعناصر من صنع الإنسان كالمتنزهات والمتاحف والمواقع الأثرية التاريخية.

ب- النقل بأنواعه المختلفة البري، البحري والجوي .

أماكن النوم سواء التجاري منها كالفنادق والموتيلات وأماكن النوم الخاص مثل: بيوت الضيافة وشقق الإيجار.

ت- التسهيلات المساندة بجميع أنواعها كالإعلان السياحي والإدارة السياحية والأشغال اليدوية والبنوك .

ث- خدمات البنية التحتية كالمياه والكهرباء والاتصالات ...

ج- الجهات المنفذة للتنمية، فالتنمية السياحية تنفذ عادة من قبل القطاع العام أو الخاص أو الاثنين معاً.

إن عملية تنمية وتطوير السياحة البيئية تكون بحصر المصادر التي يمكن استخدامها في تلك السياحة وتقويمها بشكل علمي ، وإيجاد أماكن للجذب السياحي داخل الأهوار

مثل القرى السياحية الريفية والمساكن الخاصة للسياح والتي تبنى من القصب والبردي والطين ، ومن ثم تقويم البرامج التنموية . وتتطلب تنمية النشاط السياحي تعاون كافة العناصر والإمكانيات والجهود العاملة في الحقل السياحي ، وتحكم التنمية السياحية عدة اعتبارات[٢٢] :

- تدريب الجهاز البشري اللازم الذي يحتاج إليه القطاع السياحي .
- المحافظة على المواقع السياحية
- الاستغلال الجيد للموارد السياحية المتاحة مع توفير المرونة لها .
- إجراء دراسة شاملة للتأكد من الجدوى الاقتصادية للاستثمارات السياحية المقترحة
- دعم الدولة للقطاع السياحي ، عبر معاونة القطاع الخاص في تنفيذ البرامج السياحية ويكون ذلك عبر خطة إعلانية تسويقية متكاملة .
- ربط خطة التنمية السياحية مع خطط التنمية الاقتصادية الأخرى لمختلف القطاعات الاقتصادية لتحقيق نمو متوازن
- تحديد المشاكل التي قد تعترض تنمية الصناعة السياحية ثم وضع خطط بديلة في حال حدوث طارئ معين.
- دراسة السوق السياحي المحلية من أجل معرفة نوعية السياح الوافدين وما هي تفضيلاتهم للسعي إلى تأمينها قدر الإمكان .
- توفير شبكة من الفنادق المناسبة لكل شكل من أشكال الدخل ، ولكل نماذج الرغبات ، لاسيما المناسبة منها لذوي الدخل المحددة .
- رفع مستوى النظافة والخدمات السياحية .

٢- فوائد تنمية السياحة البيئية في هور المسحب والصلال :

- تحقيق التنمية الريفية الشاملة للمنطقة لاسيما إيجاد فرص عمل جديدة .
- توفير خدمات البنية التحتية .
- زيادة مستويات الدخل ، وزيادة إيرادات الدولة من الضرائب.

- توفير تسهيلات ترفيه واستجمام للسكان المحليين ، وإشباع الرغبات الاجتماعية لسكان محافظة البصرة.
- المحافظة على البيئة ومنع تدهورها ووضع إجراءات حماية مشددة لها.
- نشر الثقافات وزيادة التواصل بين البيئات الاجتماعية المختلفة .

وتأخذ التنمية السياحية في هور المسحب والصلال أشكالاً متعددة منها :

أ- **تطوير المنتجعات السياحية:** التي نعني بها المواقع التي تتوفر فيها أنشطة سياحية مختلفة وخدمات متعددة لأغراض الترفيه والاستراحة والاستجمام .

ب- **بناء القرى السياحية :** وهي شكل من أشكال السياحة المنتشرة في أوروبا ، ويمكن أنشاؤها اعتماداً على ما يتوافر من المقومات الطبيعية للهور ، وتتعدد فيها أنواع مرافق الإقامة ومنشآت النوم والمرافق التكميلية مثل: الأسواق والمناطق التجارية ، وخدمات ترفيهية وثقافية ، ومراكز للمؤثرات ومرافق سكنية خاصة مختلفة الأحجام ، ويمكن إنشاؤها في مراحل متعددة وعلى فترات زمنية طويلة تحددها عناصر الطلب السياحي والطاقة الاستيعابية .

ت- **بناء المنتجعات المعزولة :** وهي منتجعات صغيرة الحجم يتم اختيار مواقعها في مناطق بعيدة داخل الهور في الجزر الصغيرة المنشرة ، والوصول إليها يتم بواسطة القوارب .

ث- **التعايش مع المجتمع المحلي :** وهو يعتمد على طول فترة إقامة السائح بحيث تسمح له هذه الإقامة بالترفيه والاستجمام وفي نفس الوقت التعايش مع العادات والتقاليد الاجتماعية والثقافية والمناظر الطبيعية المتوفرة في المنطقة ، ولا يتطلب هذا النوع من السياحة تنمية كبيرة أو استثمارات ضخمة أو خدمات ومرافق عديدة ، لكنه يتطلب إدارة جيدة ، وتوفر عناصر سياحية مؤهلة وخبيرة ، وخدمات نقل ، ومرافق إقامة أولية وأساسية ، وكذلك خدمات ومرافق لاستقبال المجموعات السياحية عالية النوعية وبحالة مؤكدة السلامة .

ج- **ممارسة الرياضة المائية :** يمكن أن يمارس السائح سباق للمشاحيف أو صيد الأسماك .

ويمكن إعداد خطة للتنمية السياحة البيئية في هور المسحب والصلال بأعداد الدراسات ، وتحديد أهدافها ، وجمع المعلومات وإجراء المسوحات وتقييم الوضع الراهن لمنطقة الدراسة ، وتحليل البيانات ، ويتم فيها يتم وضع السياسات السياحية المناسبة ويتم تقييم هذه السياسات (البدائل) لاختيار ما هو ملائم ومناسب لتنفيذ الخطة، وكذلك يتم تحديد البرامج والمشاريع التي يجب تنفيذها لتحقيق أهداف الخطة ، وأخيراً تنفيذ الخطة بتوصياتها وتقييمها . وأهم الجوانب التي يمكن جمع معلومات عنها هي بيئة الهور الطبيعية والبشرية ، والمرافق والخدمات ، ووسائل النقل ، وخدمات ومرافق البنية التحتية ، وفي هذه المرحلة يتم إشراك وجهاء المنطقة

٣- معوقات تنمية السياحة البيئية في هور المسحب والصلال :

أ- عدم الاستقرار الأمني ، بسبب كثرة النزاعات العشائرية في المنطقة والمستمرة تجعل منها منطقة طاردة للسياح ، وتخوف الشركات السياحية من القدوم إليها.

ب- قلة طرق النقل المبلطة ، وضعف ارتباطها بمنطقة الهور ، وعدم توافر وسائل نقل نهري حديث للرحلات النهرية وفي داخل الأهوار.

ت- عدم وجود طرق نقل ملائمة تصل بين المنطقة ومركز محافظة البصرة

ث- افتقار محافظة البصرة إلى وسائل إعلام فعالة ومن أهمها قناة فضائية تعكس الوجه الحضاري والثقافي وإبراز المعالم السياحية فيها

ج- عدم وجود البرامج السياحية مثل الحجز المسبق للسائح في الفنادق فضلاً عن الخدمات الإرشادية وبرامج زيارة الأماكن.

ح- ارتفاع أجور الوافد جواً على متن الخطوط الجوية الأجنبية .

خ- انعدام الاستثمارات المحلية والأجنبية في القطاع السياحي سواء في مجال الإيواء السياحي(الفنادق والدور السياحية) أو في مجال انعاش الأهوار .

د- تدني التخصيصات المالية للقطاع السياحي

ذ- النقص الكبير في الكوادر المؤهلة والمدربة ذات التخصص في مجال الفندقة والسياحة .

ومن المعوقات والتحديات الأخرى ، هي التغير في النظام البيئي في منطقة الدراسة ، إذ أصبحت مياه الأهوار ملوثة وتدنت صلاحيتها للاستهلاك البشري والزراعي والاستخدامات الأخرى ، بفعل مياه البزل ، و النفايات المنزلية غير المعالجة والنفايات الصناعية والمبيدات الحشرية مما أدى إلى قلة تنوع وعدد الأنواع ضمن الأعداد المتبقية من الكائنات الحية مما أثر على وضع أنواع الطيور المهاجرة وألحق أضرار بمصادر رزق الأشخاص المعتمدين على الثروة السمكية .

إن الميزة التي تتيحها السياحة البيئية هي ربط الاستثمار والمشاريع الإنتاجية للمجتمع المحلي مع حماية البيئة والتنوع الحيوي والثقافي للمناطق السياحية ، وفق معادلة تنموية واحدة وذلك عن طريق إعداد برامج سياحية تعتمد على توجيه السياحة نحو المواقع المميزة بيئيا مع التأكيد على ممارسات سلوكية سياحية إبداعية ومسلية ، دون المساس بنوعية البيئة أو التأثير عليها ، أما المناطق التي لا تقدم هذه المميزات فتعاني من تناقص في الأعداد ونوعية السياح ، وهو ما يؤدي بالتالي إلى تناقص الفوائد الاقتصادية للمجتمعات المحلية ، وتهدف التنمية في السياحة البيئية إلى أن تكون مواردها المختلفة نافعة ومفيدة، ويمكن استعمالها، والاستفادة منها كمردود اقتصادي ،على أن لا يكون هذا على حساب إهمال الجوانب الأخرى وفي مقدمتها الزراعة، فلا بد أن تسير التنمية في كافة القطاعات بالتوازي، ومن بينها تنمية الموارد الثقافية والبيئية والاجتماعية بالشكل الصحيح، مما يزيد من الإمكانات اللازمة لخدمة المجتمعات . ومن هنا، سيتم البحث عن دور السياحة البيئية كعنصر أساسي يرتبط بالمناطق الريفية المحيطة بهور المسحب والصلال في تنميتها كونها شكل من أشكال السياحة المسؤولة ، التي تحترم البيئة والمجتمعات المحلية، ولديها القدرة على خلق فرص اقتصادية تنموية ذات قيمة حقيقية .

٤ -السياحة في أهوار جنوب العراق الواقع الحالي والمستقبل :

أ- **الوضع الحالي** : كان الاهتمام بالأهوار قليل جداً فهي تفتقر إلى أبسط مقومات الحياة وافتقارها إلى خدمات البنى الارتكازية لأن هذه الخدمات كانت ذات طاقات محدودة جداً ، فالمنطقة تعاني من عدة مشاكل من نقص في الخدمات إلى انخفاض في الوضع التعليمي والصحي ، وعندما جففت الأهوار أصبح معظمها أرض يابسة اختفت فيها كثير من مقومات الحياة ، وبعد عام ٢٠٠٣ لاقت الأهوار اهتماماً من قبل الدولة، إذ تم تأسيس مركز لإنعاش الأهوار ووزارة دولة لإنعاش الأهوار ، وحظيت بتخصيصات مالية كبير. وذلك من أجل أن تعود طبيعة الأهوار إلى سابق عهدها وشملت بعض الأعمال منها إعادة الأغمار وتوفير الخدمات العامة منها الصحية والاجتماعية والتعليمية وإصلاح بعض البنى التحتية.

تبنت منظمات دولية موضوع إعادة إنعاش الأهوار وتقديم المساعدات والدراسات ، فقد أعلنت اليابان عن تخصيص (١١) مليون دولار ، وإيطاليا (١٠٠) مليون دولار، وأعلنت الأمم المتحدة في ٢٠٠٣ عن البدء بمشروع ضخم وهو إعادة الحياة إلى أهوار العراق إضافة إلى الدنمارك والولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وأقيمت عدة مؤتمرات في الأردن ومصر ولكن لم تحصل الأهوار إلا على الشئ القليل بسبب قلة التخصيصات المالية الممنوحة لإنعاش الأهوار(٢٣) .

ووافق مجلس الوزراء على دخول العراق في عضوية اتفاقية رامسار(❖❖) الدولية المعنية بشأن الأراضي الرطبة بوصفها مأوى للطيور المائية ، فقد أرسلت سكرتارية رامسار الموضوع أدناه والمقدم إليها من ممثل العراق في الاجتماع الثاني والخمسين للجنة الدائمة لاتفاقية رامسار ، الذي عقد في سويسرا للمدة من ١٣-١٧/ ٦/ ٢٠١٦ ، إلى جميع المهتمين بالأراضي الرطبة والمسجلين في منتدى طلبات رامسار رسالة مفادها : أن الحكومة العراقية قامت مؤخراً باختيار الأهوار الوسطى وهور الحمار

في جنوبي الدولة كأراضي رطبة ذات أهمية دولية في ظل إتفاقية رامسار للأراضي الرطبة . بالإضافة إلى هور الحويزة الموجود أصلاً كمحمية وطنية بعنوان "جنة عدن" كأحد مواقع رامسار[٢٤] ، وتم التصديق على انضمام الأهوار على لائحة التراث العالمي في ٢٠١٦/٧/١٧ ، وتتعهد الأمم المتحدة بهذا الإعلان ، وتشترك معها الدول الأعضاء ، بالحماية والحفاظ على الأهوار للأجيال القادمة، فمنسوب الأهوار المائي سيبقى ثابتا وتحت رقابة بموجب اتفاقات دولية ، بينما ستخصص أموال لمشاريع تنموية للسكان الأصليين وإعادة السكان المهاجرين، وتحويل الأهوار نفسها إلى موقع سياحي يقصده السياح من أنحاء العالم كافة، لكنها تبقى برغم كل ذلك، ملكا للدولة العراقية التي تقع ضمن حدودها[٢٥] . وبذلك ستؤدي تلك الاتفاقية على الحفاظ على البيئة في هور المسحب والصلال باعتباره جزء من هور الحمار المشمول باتفاقية رامسار ويشمل ذلك الحفاظ على موائل الهور من التدهور أو التدمير جراء النفايات البشرية التي تحدث على مسافات شاسعة من الهور والتي تؤثر على مصادر المياه مثل التلوث الزراعي أو الصناعي أو المنزلي ، الأمر الذي يعرض صحة ومعيشة السكان المحليين للخطر ، كذلك الاهتمام بالحيوانات البرية التي تعيش في الهور مثل بعض أنواع الأسماك والعديد من الطيور المائية والحشرات ، والثدييات كثعالب المياه والتي تعد جميعها من الفصائل المهاجرة التي تحتاج إلى حشد التعاون الدولي من اجل الحفاظ عليها و رعايتها ، وانطلاقاً من هذا الأمر وجب التصدي لكافة أشكال التعدي المتواصل على الأهوار وتدميرها كما وجب اتخاذ التدابير اللازمة للحفاظ عليها ، ومن اجل تحقيق هذا الهدف ينبغي حشد سبل التعاون على كافة الأصعدة الدولية والحكومية ، وهذ ما جاءت اتفاقية رامسار لتحقيقه فهي تضع الاطار للتحرك العالمي والوطني والمحلي .

ولكي يتم النهوض بالسياحة في منطقة الدراسة لابد من انتشال المنطقة من الوضع الاقتصادي والمعاشي المتدهور والقضاء على البطالة ، وتطوير المنطقة من خلال إنشاء بعض المعامل الكبيرة والصغيرة لاسيما إعادة مصنع الورق القريب منه في ناحية

الهارثة ، ودعم الفلاحين ومربي الثروة الحيوانية بالأعلاف وعلاج الثروة الحيوانية من خلال تقديم أفضل الخدمات البيطرية ، وكذلك إنشاء معامل لتجميع الحليب ، ومعامل للتمور ، وتشجع رؤوس الأموال الخاصة في للاستثمار في الأهوار وتطويرها سياحياً . ولابد من وجود أعلام موجه لتعريف العالم بأهمية السياحة في أهوار جنوب العراق لكونها من المناطق النادرة الوجود ، ولابد من تشجيع القطاع الحكومي والخاص في إنشاء الفنادق السياحية والأماكن الترفيهية وتوفير كل مستلزمات السياحة، كذلك تشجيع بعض الصناعات الشعبية التي تعرض على السائح للمنطقة، وإنشاء معهد لتدريب الطلبة على السياحة في منطقة الأهوار ورفد هذا المعهد بكل مقومات الدراسة الخاصة بالسياحة وتشجيع حركة البحث والتطوير ضمن مؤسسة لا ترتبط بوزارة الري وإنما تكون مستقلة وهدفها علمي ترتبط بوزارة التعليم العالي من اجل الارتقاء بالمستوى العلمي البحثي في منطقة الدراسة . وقيام السياحة في الأهوار سوف يعمل على توسيع آفاق التطلع الثقافي والاجتماعي لدى أبناء المنطقة كما يعمل على تعزيز اقتصاد المنطقة وتنميتها خصوصاً وان منطقة الدراسة تعاني من التدني الكبير في المستوى الاقتصادي والثقافي إذ تتوفر فرص العمل وتنتعش الصناعات الحرفية وتكثر التعاملات التجارية مع السائحين والاختلاط وممارسة النشاطات المختلفة التي ستدخل المنطقة في التطور نتيجة إدخال النشاط السياحي لها .

ولازالت الأهوار عموماً تعاني من العديد من المشاكل ، فقد تعرضت إلى ضرر بالغ ويعزى جزء كبير منها إلى الإجراءات المتعمدة التي قام بها النظام السابق تضمنت إنشاء أكثر من (٣٠ سداً) خلال المئة سنة الماضية ساهمت في تقليص إمدادات المياه ، ولكن ما أدى إلى تدميرها بشكل كبير تلك السدود التي أقيمت لغرض تجفيفها في التسعينات من القرن الماضي ، وانذر برنامج الأمم المتحدة للبيئة المجتمع الدولي بهذه الكارثة حين غرض صور التقطت بواسطة الأقمار الصناعية (٩٠٪) من المنطقة قد تلاشت ، واعرب الخبراء اذا لم تتم إجراءات خلال خمس سنوات فأن الأهوار

سوف تتلاشى تماما[٢٦] . وكانت مساحة الأهوار الدائمة في محافظة البصرة (٨٩٠٠ كم٢) بنسبة (٤٦.٧٪) من مجموع مساحة محافظة البصرة (١٩٠٧٠ كم٢) انغمرت بالمياه بعد عام ٢٠٠٣ إلى (٢٩٥٠ كم٢) بنسبة (٣٣.١٪) إلا أن تدهور مياه الأهوار عاد للمدة من ٢٠٠٨-٢٠٠٩ بسبب انخفاض مناسيب المياه الأمر الذي اثر سلباً على كمية التصريف ونوعية المياه وبالتالي التأثير على التنوع البيئي للأهوار ، وتعاني الأهوار من تدهور في خصائص مياهها الفيزيائية والكيميائية بسبب تأثرها بمصادر التلوث المختلفة ، فقد انخفضت مياه الأهوار بمعدل (٢-٤م) ، وارتفع معدل الملوحة إلى (٤.٩ ديسمنز/سم) ، وتعاني المشاريع الإروائية من كثرة الرواسب والنباتات الطبيعية ، وبإعادة كري القنوات المائية يمكن أن تكون قنوات للنقل المائي تربط قرى المنذوري والبوشاوي والسيامر والديوان ن التي يقطنها اكثر من (٣٧٠٠ نسمة) ، وقد تم تنمية المنطقة بتبليط طريق السدة الرئيس الذي يربط قرى أهوار غرب الصلال مع أبو صخير بطول (٢٥ كم) وربط هذه الطرق بثلاث طرق فرعية وبطول إجمالي (١٢ كم) لربط تلك القرى مع بعضها ، وتنفيذ محطة تحلية الصلال ، وإنشاء مركز صحي ومدرسة ابتدائية غرب الصلال وتنفيذ شبكة خطوط الضغط العالي للكهرباء غرب الصلال ، واهم القرى المشمولة (السيدية ، والحلاف ، والسادة البطاط ، والبوشاوي ، السيامر ، الهارونية ، النقية ، الدبون[٢٧] .

٢-الآفاق المستقبلية لتطوير السياحة في هور المسحب والصلال :

ولكي يتم النهوض بالسياحة في منطقة الدراسة لابد من انتشال المنطقة من الوضع الاقتصادي والمعاشي المتدهور والقضاء على البطالة ، وتطوير المنطقة من خلال إقامة مشاريع سياحية تلائم وبيئة المنطقة لضمان إمكانية مساهمة السكان المحليين في أنشطتها ولضمان مستويات أفضل لمعيشتهم وحياتهم، وإيجاد ترابط محلي وإقليمي بين القطاع السياحي في الأهوار وبين القطاعات الاقتصادية والاجتماعية الأخرى لضمان الديمومة والتواصل والترابط بينها بهدف إنجاح عملية التنمية لعموم المنطقة ،.وكذلك دراسة استخدام البدائل للطاقة بالطاقة الشمسية كإحدى الطاقات

الجديدة والمتجددة في المنشآت السياحية في الأهوار وذلك لتوفر مصادرها الطبيعية، واستخدام النقل بواسطة الزوارق الحديثة واستخدام الطائرات المروحية لنقل أو إطلاع الوفود على هذه الأهوار ولاستخدامها في الحالات الطارئة ، وكذلك الإعلان عن مسابقة معمارية وفقاً للبعد البيئي والعمراني . ومستقبل السياحة مرهون بتنمية منطقة الدراسة من خلال ما يأتي :

١- مساهمة الجهات الأمنية في توفير الاستقرار الأمني ، وتدخل الحكومة والمرجعيات الدينية في إيجاد تفاهمات عشائرية بما ينعكس إيجاباً على توفير المناخ الملائم لجذب السواح وتشغيل الأيدي العاملة من أبناء المنطقة .

٢- تسليط وسائل الإعلام على مناطق الأهوار ، وتسجيل الأفلام الوثائقية وبثها في القنوات الفضائية .

٣- تطوير طرق ووسائل النقل في الأهوار ، و إيجاد مشاريع صناعية زراعية

٤- تنشيط الرحلات السياحية من قبل شركات السياحة العاملة في العراق إلى تلك المنطقة .

٥- الاهتمام بالجانب السياحي في كليات ومراكز الجامعة البحثية من خلال إدراج موضوعات السياحة في مناهجها الدراسية ، وإقامة الندوات والمؤتمرات عن السياحة البيئية في الأهوار ، وفتح كلية أو قسم للسياحة في جامعة البصرة أو جامعة ميسان.

٦- تكثيف الجهود المحلية الحكومية والقطاع الخاص والجهود الدولية والمنظمات من اجل استكمال مشروع إدامة الأهوار وغمر الأجزاء المتبقية بالمياه ومعالجة مشاكل التلوث والتملح.

٧- إصدار قوانين لحماية بيئة المنطقة والمجمعات المحمية والسكان وتنظيم الصيد .

٨- الاهتمام الجاد بالبيئة الاجتماعية للأهوار إضافة إلى البيئة البايولوجية .

٩- ربط المنطقة بشبكات الاتصال ، والانترنيت .

١٠- بناء المراكز الصحية والمدارس ، وبالمستوصفات ، ومد شبكات الكهرباء والصرف الصحي وإنشاء محطات تحليه المياه.

١١- إرسال الكوادر العلمية المتخصصة في مجال الأهوار إلى الخارج والاطلاع على تجارب الشعوب في مجال المحميات الطبيعة في الأراضي الرطبة.

١٢- إنشاء عدد من الدور السياحية من المواد الأولية المتوفرة محلياً ويفضل أن تكون على شكل قرية سياحية متكاملة الخدمات ، فضلاً عن توفير الخدمات السياحية والبنى التحتية .

١٣- إنشاء مرسى للزوارق بكافة مستلزماتها الفنية والإدارية ومنها مستلزمات ممارسة الفعاليات المائية والفردية والجماعية إضافة إلى الأدلاء والمرشدين في مجال السياحة .

١٤- إقامة أسواق ومحطات تجارية تلبي احتياجات السياح الاستهلاكية والترفيهية لممارسة نشاطاتهم وهواياتهم هواية صيد الأسماك والطيور.

١٥- إنشاء مطاعم ومقاهي وصالات ألعاب مختلفة ثابتة ومتحركة وتوفير كوادر جيدة من العاملين في الفنادق والسياحة ومن خريجي الكليات ومعاهد السياحة ومن الذين لهم إلمام في تحضير الوجبات الشعبية المشهورة التي تشتهر بها منطقة الدراسة.

١٦- تزويد المنطقة ببعض السفن الصغيرة التي من الممكن استغلالها كمسرح عائم في الأهوار من اجل تقديم العروض الشعبية المتعددة وكذلك إنشاء قاعات للعرض السينمائي والمسرحي.

والمطلوب إقامة مشاريع سياحية تلائم وبيئة المنطقة لضمان إمكانية مساهمة السكان المحليين في أنشطتها ولضمان مستويات أفضل لمعيشتهم وحياتهم، وإيجاد ترابط محلي وإقليمي بين القطاع السياحي في الأهوار وبين القطاعات الاقتصادية والاجتماعية الأخرى لضمان الديمومة والتواصل والترابط بينها بهدف إنجاح عملية التنمية لعموم المنطقة. وكذلك دراسة استخدام البدائل للطاقة بالطاقة الشمسية كإحدى الطاقات

الجديدة والمتجددة في المنشآت السياحية في الأهوار وذلك لتوفر مصادرها الطبيعية، واستخدام النقل بواسطة الزوارق الحديثة واستخدام الطائرات المروحية لنقل أو إطلاع الوفود على هذه الأهوار وكذلك لاستخدامها في الحالات الطارئة، وكذلك الإعلان عن مسابقة معمارية وفقاً للبعد البيئي والعمراني وتطوير فنياتها ومراعاة الموروث البيئي والخدمي .

الاستنتاجات :

١- إن العراق يتميز بوجود مقومات للسياحة البيئية ، لاسيما منطقة الأهوار ، إلا إن المشكلة التي تحول دون الاستثمار السياحي ، هو عدم الاهتمام أو الاستغلال من قبل المهمتين بالسياحة البيئية في الاهوار .

٢- تتمتع منطقة هور المسحب والصلال بإمكانيات سياحية تدعلها من اكثر المواقع في محافظة البصرة أهمية في الاستثمار السياحي لقربها من مركز محافظة البصرة .

٣- تتوافر مقومات طبيعية وبشرية يمكن استثمارها في تتنمية السياحة البيئية في هور المسحب والصلال مثل المياه والنبات الطبيعي ، وصناعات شعبية .

٤- قلة وجود مرافق للسياحة البيئية المتخصصة سواء كانت قرى سياحية أو فنادق بيئية .

٥- عدم اهتمام السكان المحليين القاطنين بالقرب من الهور بالتنوع البيئي لمفهوم السياحة البيئية .

٦- عدم وجود البنى التحتية اللازمة للسياحة البيئية والتي تكون مستمدة من البيئة المحلية

٧- هناك جملة من المعوقات تقف حائلاً دون تنمية السياحة البيئية منها انعدام الأمن لتكرار النزاعات العشائرية ، وعدم وجود طرق جيدة تربط المنطقة بمركز محافظة البصرة ومراكز الأقضية الأخرى .

التوصيات :

١- إنشاء المحميات الطبيعية في المنطقة ، واستغلال الموارد البيئية الطبيعية واستثمارها لأغراض بناء المرافق السياحية .

٢- تأهيل كادر متخصص يقوم بالإرشاد والتوجيه للسياح لممارسة الأنشطة المتعددة للسياحة البيئية ، ويفضل إن يكون من سكان المناطق أو القريبة من المناطق التي تحتوي التنوع البيئي .

٣- اهتمام وسائل الإعلام للبيئة والمحافظة عليها والتوعية الثقافية ، وإصدار اطلس سياحي خاص بالسياحة البيئية تتبناه هيئة السياحة .

٤- إنشاء موقع الكتروني خاص بالسياحة البيئية تتبناه وزارة البيئة .

٥- إيقاف كل إشكال التلوث البيئي ، واختيار وسائل النقل غير الملوثة للبيئة الطبيعية مثل المشاحيف المطلية بالقير .

٦- إصدار القوانين التي تنظم دخول وخروج السائح ومتطلبات المحافظة على البيئة والقوانين التي تحمي السائح .

٧- دمج سكان المجتمع المحلي من خلال التوعية والثقيف البيئي والسياحي والعمل على إيجاد مشاريع اقتصادية توفر لهم مردوداً من خلال تطوير صناعة السياحة لتحسين ظروفهم المعاشية .

٨- تشجيع الاستثمار في صناعة السياحة والفنادق ، وتحفيز وزيادة الاستثمارات في القطاع السياحي بما يتوافق وزيادة أعداد السياح .

٩- تحقيق وتعزيز الأمن والاستقرار السياحي كأساسٍ لتحقيق التنمية السياحية .

١٠- حصر وإحصاء وتوثيق الموارد والمقومات السياحية ، في إطار قاعدة بيانات معلوماتية وترويجها .

١١- ضرورة دعم الحرف اليدوية السياحية والتذكارية بما يخدم البيئة السياحية وينشط الموارد المالية لسكان المنطقة .

١٢-الاهتمام بالتعليم السياحي بإنشاء الكليات والمعاهد الخاصة بالسياحة البيئية في محافظة البصرة .

هوامش البحث :

(١) قويدر الويزة ، اقتصاد السياحة وسبل ترقيتها في الجزائر ، أطروحة دكتوراه ، جامعة الجزائر ، ٢٠١٠ ، ص٣٩-٤٠.

(٢) زيد سلمان عبودي : السياحة في الوطن العربي ، ط١، دار الراية للطباعة والنشر ، بيروت ، ٢٠٠٨ ، ص٩ .

(٣) مطيع يوسف محمد : دراسة في جغرافية السياحة في منطقة أريحا والبحر الميت ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة النجاح ، فلسطين ، ٢٠٠٠ ، ص ٢٠ .

(٤) خان أحلام ، وزاوي صورية ، السياحة البيئية وأثرها على التنمية في المناطق الريفية ، مجلة أبحاث اقتصادية وإدارية ، العدد السابع ، جامعة بسكرة ، الجزائر ، ٢٠١٠ ، ص٢٢٨ .

(٥) محمد شيًا، السياحة البيئية في لبنان بين الحلم والواقع، بيروت، ٢٠٠٤، ص ٨٧ .

(٦) زياد عيد الرواضية ، السياحة البيئية المفاهيم والاسس والمقومات ، المكتبة الوطنية ، عمان ، الأردن ، ٢٠١٣ ، ص١٨.

(٧) محمد شيًا، مصدر سابق ، ص ٨٨-٨٩ .

(٨) محمد شيًا، المصدر نفسه ، ص ٩١-٩٣ .

(٩) خالد بن حسين الشهراني ، و عبدالحكيم بن عبدالعزيز الماضي ، النزل السياحية البيئية منتجع سياحي مستدام ، ورقة عمل ، الهيئة العليا للسياحة ، المملكة العربية السعودية ، ٢٠١٤ ، ص٣ .

(١٠) عايد راضي خنفر ، وإياد عبد الإله خنفر، تسويق السياحة البيئية والتنوع الحيوي ، مجلة البيئة ، العدد ٩ ، جامعة أسيوط ، ٢٠٠٦، ص٥٩ .

(*) غالباً ما يميز بين الهور والمستنقع بالرغم من عدم الوضوح الفروق بينهما ، وكون مصطلح الهور هو السائد فهو يعني بقعة من الأرض الرطبة اللينة التي تغطيها المياه جزئيا أو كليا ، أما المستنقع فهو ارض غدقة تغمرها المياه بصورة دائميه واهم ما يميزها هو نمو غطاء شجري واضح في اغلب جهاتها مثل غابات المانگروف والسرو ، ينظر (يوسف التوني ، معجم المصطلحات الجغرافية ، مطبعة دار الفكر العربي ، بيروت، ١٩٧٧ ، ص٥٤٩) .

(١١) برهان شاكر، عرض تاريخي لمنطقة الأهوار، مركز البحوث، هيئة الآثار العامة ، ٢٠٠٥، ص٥ .

(١٢) نصيف جاسم محمد حمد، الأهوار في جنوب العراق دراسة في الجغرافية السياسية ، أطروحة دكتوراه ، كلية التربية/ ابن رشد ، جامعة بغداد ، ٢٠١٠ ، ص١٠ .

(١٣) الهام خزعل عاشور، وسونيا ارزوني وارتان ، واقع الأهوار في محافظة البصرة وآفاقها المستقبلية ، العدد ٢٩ ، المجلد ٨ ، كلية الإدارة والاقتصاد ، جامعة البصرة ، ٢٠١٢، ص٦ .

(١٤) سامي مجيد جاسم، تطور السياحة في منطقة الأهوار في جنوب العراق، رسالة ماجستير ، مركز التخطيط الحضري والإقليمي، جامعة بغداد، ١٩٨٢، ص ١١٢ .

(١٥) عبد الحسين الخياط ، نباتات الأهوار في العراق، أهميتها بالنسبة لسكان الأهوار، الندوة العلمية الأولى، الهيئة العامة للبحوث الزراعية ، ١٩٨٦ ،ص ١١ .

(١٦) عبد الحسين الخياط، المصدر نفسه ، ص ٧ .

(١٧) مصطفى يوسف كافي ، صناعة السياحة كأحد الخيارات الاستراتيجية للتنمية الاقتصادية ، دار الفرات ، دمشق ، ٢٠٠٦ ، ص ١٠-١٠٧.

(١٨) صليحة عشي ، الأداء والأثر الاقتصادي والاجتماعي للسياحة في الجزائر وتونس والمغرب ، أطروحة دكتوراه ، جامعة الحاج لخضر ، باتنة ، الجزائر ، ٢٠١١ ، ص١٧٧ .

(١٩) صليحة عشي ، المصدر نفسه ، ص٢٠٢-٢٠٣ .

(٢٠) ياسين مريخي ، التوازن البيئي والتنمية السياحية المستدامة لولاية عنابة ، رسالة ماجستير ، جامعة منتوري ، قسنطينة ، الجزائر ، ٢٠١٠ ، ص١٧

(٢١) غنيم ، محمد عثمان، التخطيط السياحي والتنمية، الأردن، ٢٠٠٤ ص ٤٥-٢٤٦ .

(٢٢) غنيم، محمد عثمان، المصدر نفسه ، ص ٤٥-٢٤٦ .

(٢٣) هيثم خورشيد سعيد، عمارة الهور، ندوة بناء مركز البحوث في الأهوار، ٢٠٠٥، ص ٦٣ .

(**) هي معاهدة دولية حكومية تم التوقيع عليها في فبراير ١٩٧١ بمدينة رامسار الإيرانية التي تقع على الساحل الجنوبي لبحر قزوين ، وتعد أولى المعاهدات الحكومية الدولية العالمية الحديثة المعنية بتحقيق الاستخدام المستدام والحفاظ على الموارد الطبيعية

ينظر(مركز انعاش الأهوار والأراضي الرطبة العراقية ، اتفاقية رامسار – وأهوار جنوب العراق على لائحة التراث العالمي ، http://crim.mowr.gov.iq/ar/node/3

(٢٤) مركز انعاش الأهوار والأراضي الرطبة العراقية ، اتفاقية رامسار – وأهوار جنوب العراق على لائحة التراث العالمي ، http://crim.mowr.gov.iq/ar/node/3

(٢٥) راديو سوا ، ماذا يعني إدراج الأهوار في لائحة التراث العالمي-http://www.radiosawa.com/a/ahwar-unecso-2016 /315416.html

(٢٦) برنامج الأمم المتحدة للبيئة ، دعم الإدارة البيئية للأهوار العراقية ، ٢٠٠٩ – ٢٠٠٤ ، برنامج الأمم المتحدة للبيئة ، ٢٠١٠ ، ص١٥-١٦ .

(٢٧) بشرى ياسين رمضان ، مقومات التنمية الريفية في إقليم أهوار محافظة البصرة ، مجلة آداب البصرة ، العدد ٥٧ ، جامعة البصرة ، ٢٠١١ ص٢٨٨- ٣٠٣ .

المصادر :

(١) أحلام ، خان ، وزاوي صورية ، السياحة البيئية وأثرها على التنمية في المناطق الريفية ، مجلة أبحاث اقتصادية وإدارية ، العدد السابع ، جامعة بسكرة ، الجزائر ، ٢٠١٠

(٢) برنامج الأمم المتحدة للبيئة ، دعم الإدارة البيئية للأهوار العراقية ، ٢٠٠٩ – ٢٠٠٤ ، برنامج الأمم المتحدة للبيئة ، ٢٠١٠ .

(٣) التوني ، يوسف ، معجم المصطلحات الجغرافية ، مطبعة دار الفكر العربي ، بيروت، ١٩٧٧.

(٤) جاسم، سامي مجيد ، تطور السياحة في منطقة الأهوار في جنوب العراق ، رسالة ماجستير ، مركز التخطيط الحضري والإقليمي، جامعة بغداد، ١٩٨٢.

(٥) خنفر ، عايد راضي ، وإياد عبد الإله خنفر، تسويق السياحة البيئية والتنوع الحيوي ، مجلة البيئة ، العدد ٩ ، جامعة أسيوط ، ٢٠٠٦.

(٦) الخياط ، عبد الحسين ، نباتات الأهوار في العراق، أهميتها بالنسبة لسكان الأهوار، الندوة العلمية الأولى، الهيئة العامة للبحوث الزراعية ، ١٩٨٦ .

(٧) راديو سوا ، ماذا يعني إدراج الأهوار في لائحة التراث العالمي

http://www.radiosawa.com/a/ahwar-unecso-2016-/315416.html

(٨) رمضان ، بشرى ياسين ، مقومات التنمية الريفية في إقليم أهوار محافظة البصرة ، مجلة آداب البصرة ، العدد ٥٧ ، جامعة البصرة ، ٢٠١١ .

(٩) الرواضية ، زياد عيد ، السياحة البيئية المفاهيم والأسس والمقومات ، المكتبة الوطنية ، عمان ، الأردن ، ٢٠١٣ .

(١٠) سعيد، هيثم خورشيد ، عمارة الهور، ندوة بناء مركز البحوث في الأهوار، ٢٠٠٥.

(١١) شاكر، برهان ، عرض تاريخي لمنطقة الأهوار، مركز البحوث، هيئة الآثار العامة ، ٢٠٠٥

(١٢) الشهراني ، خالد بن حسين ، وعبدالحكيم بن عبدالعزيز الماضي ، النزل السياحية البيئية منتجع سياحي مستدام ، ورقة عمل ، الهيئة العليا للسياحة ، المملكة العربية السعودية ، ٢٠١٤ .

(١٣) شيًا ، محمد ، السياحة البيئية في لبنان بين الحلم والواقع، بيروت، ٢٠٠٤.

(١٤) عاشور، الهام خزعل ، وسونيا ارزوني وارتان ، واقع الأهوار في محافظة البصرة وآفاقها المستقبلية ، العدد ٢٩ ، المجلد ٨ ، كلية الإدارة والاقتصاد ، جامعة البصرة ، ٢٠١٢ .

(١٥) عبودي ، زيد سلمان ، السياحة في الوطن العربي ، ط١، دار الراية للطباعة والنشر ، بيروت ، ٢٠٠٨ .

(١٦) عشي ، صليحة ، الأداء والأثر الاقتصادي والاجتماعي للسياحة في الجزائر وتونس والمغرب ، أطروحة دكتوراه ، جامعة الحاج لخضر ، باتنة ، الجزائر ، ٢٠١١

(١٧) غنيم ، محمد عثمان، التخطيط السياحي والتنمية، الأردن، ٢٠٠٤ .

(١٨) كافي ، حسين . رؤية عصرية للتنمية السياحية ، النهضة المصرية ، القاهرة ، ١٩٨٧ .

(١٩) كافي ، مصطفى يوسف ، صناعة السياحة كأحد الخيارات الاستراتيجية للتنمية الاقتصادية، دار الفرات ـ دينار للنشر والتوزيع ، بغداد ، ٢٠٠٦.

(٢٠) محمد مطيع يوسف ، دراسة في جغرافية السياحة في منطقة أريحا والبحر الميت ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة النجاح ، فلسطين ، ٢٠٠٠ .

(٢١) محمد ، نصيف جاسم ، الأهوار في جنوب العراق دراسة في الجغرافية السياسية ، أطروحة دكتوراه ، كلية التربية/ ابن رشد ، جامعة بغداد ، ٢٠١٠ .

(٢٢) مركز انعاش الأهوار والأراضي الرطبة العراقية ، اتفاقية رامسار – وأهوار جنوب العراق على لائحة التراث العالمي ، http://crim.mowr.gov.iq/ar/node/3

(٢٣) مريخي ، ياسين ، التوازن البيئي والتنمية السياحية المستدامة لولاية عنابة ، رسالة ماجستير ، جامعة منتوري ، قسنطينة ، الجزائر ، ٢٠١٠ .

(٢٤) وزارة الموارد المائية ، الهيئة العامة للمساحة ، خريطة محافظة البصرة الإدارية ، مقياس الرسم ١ :٥٠٠٠٠٠، بغداد ، ٢٠١١ .

(٢٥) الويزة ، قويدر ، اقتصاد السياحة وسبل ترقيتها في الجزائر ، أطروحة دكتوراه ، جامعة الجزائر ، ٢٠١٠ .

(26) https://www.google.iq/maps/@30.618929,47.6205139,11.5z?hl=ar

ABSTRACT
Development of ecotourism in the marshes of southern Iraq
Dr. Fahd Mazaban Khizar Al-Jurany
Dr. Hussein Qasem Mohammed Al-Yasiry
University of Basrah / Center for Studies of Basra and the Arabian Gulf

This research deals with the development of ecotourism in Al-Mashab and Al-Salal which is part of the donkey's nest within the Governorate of Basrah. This unique natural environment in the world is important in the development of the tourism sector and draws attention to the importance of investing natural resources for ecotourism in the Marshlands , And study the possibility of developing the reality of that tourism, by studying the concept of eco-tourism, its importance, its natural and human components, tourism potential and its benefits, and obstacles to its development in the marshes, and study the future of this tourism in the current situation and benefit The development of strategies that can be implemented in the medium and long term, making the tourism sector in Iraq able to cope with the rapid development of international tourism relations and to make it a global tourist destination.